
نينت



كانَتْ نينَت
أَحْسَنَ لُعْبَةٍ في
اَلْمَخْزَنِ . نَظَرَتْ
إِلَيْهَا كُلُّ العُيُونِ
فَتَكَبَّرَتْ قليلًا .
صَارَتْ تَلْمَحُ
رِفَاقَهَا لَمْحاً.



لا تَنْظُرُ إلى ٱلخَرُوف ٱلمَاشي على
دَوَالِيبَ ، وإلى الجُنْدِيَّيْنِ الصَّغيرَيْن
وإلى الصَّبِيِّ الصِّينِيِّ المَصْنوعِ
مِنَ ٱلخَزَفِ .

ولَا إلى ٱلدُّمْيَةِ الصَّغيرَةِ الوَاقِفَةِ
على قَدَمٍ وَاحِدَةٍ فَوْقَ صُنْدُوقِ
النَّغَمِ .



لكن ، في يَوم ِ «عيدِ الأَلاعيبِ»
كَانَتْ كُلُّ أَلاعِيبِ ٱلْمَخْزَنِ
تَلْعَبُ فَرِحَةً ، مِثْلَ أَوْلادٍ صِغارٍ
او حَيَوَانَاتٍ حَيَّةٍ



أَقَامَتِ اللُّعَبُ يومَ فَرَحٍ .

لَعِبَتْ . كَمَا تَشَاءُ .

الرَّاقِصَةُ الصَّغِيرَةُ وَحْدَهَا لَمْ تَلْعَبْ. لِأَنَّ قَدَمَهَا عَالِقَةٌ بِصُندُوقِ النَّغَمِ.

تَكَبَّرَتْ عَلَيْهَا نِينَتْ وقَالَتْ:
«إن الفَضْلَ لي في حَرَكَةِ ٱلعِيدِ»
رَاحَتْ تَقْفُزُ مِنْ مَكَانٍ إلى آخَرَ.

حَتَّى قَفَزَتْ على ٱلْمَكْتَبِ ...



رَاحَتْ تَنُطُّ مِثْلَ مَجْنُونَة فِلَاك فلوك. فَلَاك فلوك .. دَلَقَتْ دَوَاةَ ٱلْحِبْرِ . وَسَّخَتْ رِجْلَهَا وفُسْتَانَهَا و...... !

أَرَادتْ أَنْ تَهْرُبَ . وَقَعَتْ عَنِ ٱلْمَكْتَبِ .



مَزَّقَ مِسْمَارٌ هُناكَ ،
. فُسْتَانَهَا لَمْ يُسَاعِدْها أَحَدٌ ....
إلاَّ الرَّاقِصَةَ الصَّغيرَةَ . صَرَخَتْ :
هَاتُوا طِسْتاً مَمْلُوءًا بالماءِ .



أَعْطُوني ابْرَةً وَخَيْطاً ... !

غَسَلَتِ ٱلرَّاقِصَةُ الصَّغيرَةُ ٱلْحِبْرَ
وَأَصْلَحَتِ ٱلفُسْتَانَ ٱلْمُمَزَّق . فَرِحَتْ

نِينَتْ مِنْهَا . قَبَّلَتْهَا شَاكِرَةً .
صَدَمَتْ رِجْلُهَا صُنْدُوقَ ٱلنَّغَمِ





عَطَّلَتْ مِفْتَاحَهُ . لٰكِنَّ الرَّاقِصَةَ
العَذْبَةَ رَقَصَتْ أَحْسَنَ رَقْصٍ ...

كُلُّ اللُّعَبِ رَقَصَتْ مِثْلَهَا ،
طُولَ ٱلنَّهَارِ . كانَ ذَاكَ ٱليَومُ
عِيدَ أَلاعِيبِ ٱلْمَخْزَنِ .


سلسلة سلوة الصغار
حسون الصغير بينت
دبدوب الصياد الأرنب الفرحان
لعوبة كوان - كوان
ناريمان والكنز كريك - كراك
منظف المداخن برسي طائر البنجو
بيف الصغير الجدي بشور
منشورات مكتبة سمير
شارع غورو • هاتف ٢٢٦٠٨٥ • بيروت